نشر ودراسة تأريخية لطست نحاسي بمدينة البترا بالمملكة الأردنية

د/ وائل بكري رشيدي هاشم

أستاذ مساعد - كلية الآثار بقنا – قسم الآثار الإسلامية - جامعة جنوب الوادي

waelbakry82@yahoo.com

ملخص

يحتفظ متحف التراث بكلية البترا للسياحة والآثار بمدينة البتراء بالمملكة الأردنية بتحفة فريدة من نوعها ، تتمثل في طست نحاسي لم يسبق نشره من قبل ، ولم يتطرق إليه أحد من الباحثين ، ولم يدون عليه تاريخ الصنع وسوف تقوم الدراسة بتأريخه بناءً على عناصرة الزخرفية فقد حمل مجموعة من العناصر المميزة للفن في العصر العثماني ، ويدلنا هذا الطست على شكل الطسوت العثمانية النحاسية ببلاد الشام في تلك الفترة، وما تحمله من عناصر زخرفية وهل كانت مواكبة لما كان ينفذ في أنحاء العالم الإسلامي آنذاك أم أنها مختلفة عنه ؟ وتدلنا الدراسة على المادة الخام المستخدمة في الصناعة ، والأساليب الصناعية المستخدمة في تنفيذ العناصر الزخرفية على الطسوت ببلاد الشام بشكل عام والطست محل الدراسة بشكل خاص خلال فترة العصر العثماني .

الكلمات المفتاحية : طست – نحاس – معادن – عثماني .

Abstract :

The Heritage Museum of the Petra College of Tourism and Archeology in Petra, Kingdom of Jordan, maintains a unique masterpiece, represented by a copper bowl that has never been published before, and none of the researchers touched on it, and the date of manufacture has not been recorded on it, and the study will date it based on the decorative element. The distinctive elements of art in the Ottoman era, and this basin shows us the shape of the copper Ottoman basin in the Levant during that period, and the decorative elements it carried and was it in line with what was being implemented throughout the Islamic world at the time or was it different from it? The study shows us the raw material used in industry, the industrial methods used in implementing decorative elements on basins in the Levant in general and the basins under study in particular during the Ottoman era.

Key words: basin- copper - metals –ottoman .

الدراسة الوصفية :

المادة الخام : النحاس .

مكان الحفظ : من مقتنيات قصر الملك المؤسس عبدالله الأول وتم نقلها لمتحف التراث بكلية البترا للسياحة والآثار بمدينة البترا بالمملكة الأردنية .

الأبعاد : القطر 60سم × ارتفاع الحواف 9 سم × الوزن 10 كجم .

التاريخ :أرخت الدراسة الطست بفترة ق 13هـ / 19م .

الأشكال: (1) .

اللوحات : (1 ، 2 ، 3).

توصيف التحفة :جاء هذا الطست من النحاس الخالص يأخذ الشكل الاسطواني له حافة ومقبضين نفذ الفنان على الحافة مجموعة من العناصر الزخرفية تتمثل في مجموعة من النتوءات البارزة في الحافة من الخارج ثم شكل جديلة (ضفيرة) تزخرف حافة الطست العلوية ونفذت هذه العناصر بأسلوب الحز البسيط ، أما عن قاع الطست من الداخل فجاء يحمل مجموعة من العناصر النباتية المميزة للفن في العصر العثماني فقوام زخرفة هذا الطست جاءت عبارة عن زهرة عباد الشمس مكونة من أربع وعشرون بتلة نفذت جميعها بأسلوب الحز ثم يحيط بها تهشيرات تكون شكل دائري ثم إطار يلتف بشكل دائري أيضاً قوام زخارفه نباتي من مجموعة من البتلات تحصر كل بتلة والأخرى فيما بينها شكل ورقة ثلاثية تأخذ الشكل الكأسي أو تشبه اللوتس ثم إطار خارج هذا الإطار النباتي الدائري لتهشيرات منفذة بالحز بشكل يشبه أشعة الشمس وجميع الإطارات السالفة الذكر نفذت بشكل دائري لتكون دائرة كبري تشغل وسط قاع هذا الطست ، ونفذت أربعة من المساحات الزخرفية المتوازية مع بعضها البعض كل مساحة متوازية مع المناظرة لها لتعطي احساس للناظر وكأن العناصر الزخرفية السالفة الذكر محمولة على بساط ظهرت أطرافه الأربعة في المساحات الزخرفية الأربعة ونفذت هذه المساحات بأسلوب الحز أيضاً ، وفيما بين كل مساحة زخرفية خارج وسط الطست نفذ الفنان شجرة سرو أي بواقع أربع أشجار سرو بقاع هذا الطست كل شجرة متوازية مع شجرة مناظرة لها ، ونفذت أشجار السرو بشكل زخرفي شغله من الداخل شكل الجديلة كما هو منفذ على حافة الطست .

وبنهاية قاع الطست أربع مساحات زخرفية آخري من تهشيرات أيضاً فيما بين كل شجرة سرو والآخرى عند بدايتها وفيما بينهم ونفذت التهشرات بأسلوب الحز البسيط وجاءت تأخذ الشكل المثلث.

الدراسة التحليلية :

العناصر الزخرفية المنفذة على الطست :

الوريدة متعددة البتلات: نفذت الوريدة متعددة البتلات والبالغ بتلاتها أربعة وعشرون بتلة على الطست المعدني محل الدراسة ،وتتكون الوردة من اجتماع البتلات حول كأسها في تناسق زخرفي ، والورد اسم عام لكل زهر ثم خص به الورد المعروف لفضله عليها (البيهقي ، 1985م)، ويرجع شغف الأتراك بهذا العنصر أنه من عناصر الطبيعة التي أحبوها وكانوا يقومون بزراعاتها منذ عهود قديمة في بلادهم (عز الدين ، د.ت)، ومن المعروف أن الورد عند

الصوفية يتمتع برمزية معينة فهو رمزاً للذات الإلهية والبلبل المغرد الذي يعشق الوردة ولا يغني إلا لها (ربيع ، 2003م).

الورقة الثلاثية الكأسية : نفذت على الطست موضوع الدراسة زخرفة الورقة النباتية الثلاثية البتلات ولكنها تأخذ الشكل الكأسي، وكان يطلق على الورقة النباتية الثلاثية اسم الزخرفة الكأسية (حسن الباشا ، 1999م) ،وقد حملت هذه الورقة هذا الاسم نظراً لتشابهها مع أشكال الكؤوس وقد اقتبست هذه الزخرفة من جزيئات ورقة الأكانتس (فريد شافعي ، 1994م)،وتعود أصول هذه الزخرفة إلى العصر الساساني وظهرت بشكل واضح بزخارف سامراء ،ولعب هذا العنصر دور واضح في زخارف الأرابيسك فكان يشكل المحور الأساسي في زخرفة الرومي (محمود إبراهيم ، 1987) ، وقد نفذت هذه الورقة الكأسية الثلاثية على العديد من التحف التطبيقية في آسيا الصغري خلال فترة العصر العثماني (هند ، 2012م) .

شكل الجديلة : نفذت زخرفة الجديلة على حافة الطست محل الدراسة ، وتعد هذه الزخرفة من جملة الزخارف الهندسية التي استخدمها المسلمون على عمائرهم وتحفهم وكان لهذه الزخرفة شأن قبل الإسلام سواء في الحضارة البيزنطية أو الساسانية (على الطايش ، 2000) ، وترجع أصولها إلى الفن المسيحي سواء البيزنطي أو القبطي وهي ترمز إلى استخدام سعف النخيل كرمز للنصر وكذلك لفرش الطريق أمام المنتصرين ، وفي المسيحية اتخذ نفس المعني برمزيته إلى الانتصار وخاصة انتصار الشهيد على الموت فكثيراً ما صور الشهداء وهم يحملون السعفة رمزاً لانتصارهم ، بل إن المسيح صور وهو يحمل سعفة نخيل رمزاً لانتصاره على الخطيئة والموت ولقد اكتسب سعف النخيل أهميته منذ أن استقبل الناس المسيح عند دخوله القدس يوم الأحد فاتخذوا من هذا اليوم عيداً وأسموه أحد السعف أو أحد الشعانين (دعاء ، 2009م)، وربما كان الموروث الثقافي للمنطقة التي وجد بها الطست محل الدراسة أثر كبير على عناصره الزخرفية فمن المعروف أن بلاد الشام كانت معقل من معاقل الحضارة البيزنطية وهو ما استمر تأثيرة وظهر بشكل واضح على الطست من خلال هذه العناصر الزخرفية التي اندمجت مع العناصر ذات الرمزية الدينية الإسلامية الصوفية سواء في أشجار السرو أو الزخارف الإشعاعية.

شجرة السرو: نفذ الفنان أربعة من أشجار السرو على الطست محل الدراسة وجاءت جميعها متشابهة ومتوازنة ، والسرو لفظ فارسي ، وهو شجر حسن الهيئة قويم الساق يضرب به المثل في طوله واستقامته ولا يتغير صيفاً أو شتاءً (العمري ، 2002م) ، والمتأمل لسببية تنفيذ مثل هذه الشجرة على الطست خاصة وعلى التحف التطبيقية بشكل عام في فترة العصر العثماني يجد أن الفنان العثماني نفذ هذه الشجرة بكثرة في زخارفه فظهرت على معظم التحف التطبيقية كما رسمها علي جدران المساجد وداخل محاريبها ، وقد اعتاد العثمانيون زراعة هذا النوع من الأشجار في المقابر نظراً لرائحتها الذكية واخضرار أوراقها طوال العام ، وقد وصفها الجغرافيون والرحالة في (ق 13هـ / 19م) ، وبالطبع فإن اللون الأخضر يتميز بمكانته عند المسلمين جميعاً وذلك مما روي عن أن الرسول صلي الله عليه وسلم كانت له بردة خضراء كما ظل هذا اللون شعاراً لآل البيت حتى الآن.

وتتعدد الآراء التي تعيد استخدام الأتراك لهذا النوع من الأشجار سواء في حياتهم أو زخارفهم إلي أصول عقائدية يعرض بعضها العالم التركي جلال أسعد أرسفان ، منها أن مكانة هذه الشجرة عند الأتراك تعود إلي لونها الأخضر الدائم مما قد يرمز عندهم للخلود ، كذلك فإن ارتفاعها الشاهق يعطي انطباعاً بهذه المعاني، ولعل هذا هو السبب في انتشار زراعتها في المقابر، ويربط البعض أيضاً بين الارتفاع الشاهق لهذه الشجرة وشكلها الذي يشبه المئذنة مما يعطيها طابعاً صوفياً لارتباطها بالآذان والصلاة وترمز في هذه الحالة إلى المناجاة ، وكذلك يربط بعض العلماء بين هذه الشجرة وبين التطلع إلي المجهول من حيث ارتفاعها فهي رمز للكشف عن المجهول (نادر ،1989م) .

الزخارف الاشعاعية : نفذت هذه الزخارف على الطست محل الدراسة في شكل دائري حول الزخارف النباتية وإطارات نباتية تلتف بشكل دائري لتعطي هذه الزخارف الإشعاعية انطباعاً وكأنها أشعة لقرص الشمس الدائري خارج الإطارات الدائرية المكونة لزخرفة وسط الطست ، والواقع أن السبب وراء مثل هذه التكوينات هو بحث الفنان المسلم عن تكوينات جديدة مبتكرة تتولد من مزاوجة الأشكال الهندسية ، وقد اعتمد الفن الإسلامي على وحدات الدوائر المتماسة والمتجاورة والخطوط المنكسرة والمتشابكة والأشكال البسيطة من مربعات ومثلثات والأشكال النجمية وغيرها ، ويذكر محمد عبد العزيز مرزوق أن الفنان لم يبتكر وحدات زخرفية جديدة بل استعمل ما رصده بين يديه من مخالفات الفنون السابقة على الإسلام وقام بقدرته الكبيرة في تنفيذ هذه الوحدات وتوزيعها والتأليف بينها وتنسيقها تنسيقاً يجعلها وكأنها اخترعت لأول مرة من خلال صهرها في بوتقة ومزجها بفلسفته وعبقريته لدرجة خروجها من بين يديه في صورة تكوين جديد يظهر شخصية الفنان المسلم (محمد عبد العزيز ، 1980م)، وقد استمر استخدام هذه الزخرفة في العصر العثماني لما لها من فكر عقائدي ومدلول رمزي فهي ترمز عندهم إلى النور الألهي ، كما أنها تشير إلى سكون المركز وحركة الأطراف حوله (نادر ، 1989م)، ومن المعروف أن قرص الشمس ظهر بشكل واضح كشعار للأسرة " محمد على " في مصر في (ق 13هـ / 19م) ونفذ بشكل واضح على عمارة وفنون الأسرة العلوية مثل ما ظهر واضحاً بجامع محمد على بمدينة القاهرة (أسماء ، 2006م) .

المادة الخام والأساليب الصناعية :

النحاس: ورد ذكره في القرآن الكريم قال تعالي " آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوي بين الصدفين قال آتوني أفرغ عليه قطرا " (القرآن الكريم) وقطرا هنا بمعني النحاس المصهور، وقال تعالي"وأسلنا له عين القطر" (القرآن الكريم) ، والقطر هنا في الآية يقصد به النحاس المذاب الذي يصنع منه الجفان والقدور ، والنحاس من الفلزات المشهورة في الاستخدام لصناعة التحف المعدنية المختلفة سواء الطسوت أو غيرها ، وصنع من هذا الفلز الطست محل الدراسة ، وقد استخدم النحاس الأصفر مع خليط من النحاس الأحمر والزنك وشاع استخدامه في إيران لفترات متأخرة (ديماند،1982م)، ويعتبر فلز النحاس طيع للاستخدام وسهل التشكيل (نبيل ، 2010م)، وعندما تضاف إليه فلزات أخرى لصناعة سبائكة (قصدير – رصاص – زنك) فإنه يصبح أكثر صلابة ومتانة ولذلك صنعت منه الأسلحة (ألفريد لوكاس ، 1965م) .

أسلوب الحز: نفذت زخارف هذا الطست المختلفة سواء النباتية أو الهندسية بأسلوب واحد وهو الحز البسيط على سطح الطست النحاسي فقام من خلاله بإظهار مجموعة الزخارف المختلفة المنفذة على الطست ، وتنفيذ الزخارف بالحز ليس وليد هذا العصر بل وجد من قبل بكثرة على المعادن المملوكية في مصر وبلاد الشام فنفذت به العديد من العناصر الزخرفية على قطع مختلفة منها على سبيل المثال لا الحصر كرسي عشاء يخص السلطان الناصر محمد بن قلاوون (نبيل ، 2010)، وتتم هذه الطريقة الصناعية بأن تحز الزخارف بآلة حادة لذلك لا يظهر بها أي تجسيم وإنما تكون الزخارف مسطحة ثم تملأ هذه الحزوز بمادة النيلو السوداء أو المينا (على الطايش ، 2000م).

الدراسة التأريخية :

من الواضح ومن خلال ما يحمله الطست محل الدراسة من أشجار السرو وبعض العناصر النباتية ، مثل الورقة الثلاثية الكأسية والعناصر الإشعاعية والوريدات متعددة البتلات فإنه يرجع لفترة العصر العثماني ويؤكد ذلك بعض التحف التي تتشابه في عناصرها الزخرفية مع ما جاء على هذا الطست ومجموعة من العناصر الزخرفية المنفذة بغطاء صحن كبير محفوظ بالمتحف الوطني للآثار القديمة بمدينة الجزائر والمؤرخ بالفترة العثمانية (آيت سعيد، 2008م) وجاء الصحن من النحاس الأحمر ويحمل غطاءه شجرة السرو بنفس الطريقة المنفذة على الطست محل الدراسة كما نفذ على الصحن وفيما بين العناصر الزخرفية المنفذة على غطاءه بعض التهشيرات المحزوزة بنفس

الطريقة والشكل المنفذ بها التهشيرات على الطست محل الدراسة (لوحة 11) ، وهذا في البداية يؤكد أن هذا الطست من خلال ما نفذ عليه من عناصر زخرفية يرجع لفترة العصر العثماني.

ومن الواضح أن الدراسة تهدف إلى محاولة الوصول إلى الفترة الزمنية التي تؤرخ الطست من داخل العصر العثماني أي بنوع من التحديد وذلك بناءً على ما يحمل من عناصر زخرفية وبالمقارنة بين شكل شجرة السرو وطريقة تنفيذها بهذا الشكل وما نفذ على التحف التطبيقية المختلفة خلال فترة العصر العثماني فبالدراسة تبين أن شجرة السرو عندما نفذت على الفنون التطبيقية في (ق9هـ / 17م) بشئ من عدم الدقة والبعد عن الواقع وهو ما ظهر على بعض البلاطات الخزفية بجامع المرادية بأدرنة (840-839هـ / 1435-1436م) (هند ، 2012م) (لوحة4) ، كما يلاحظ أنها نفذت بشكل متقن خلال فترة (ق 10هـ / 16م) **مثل ما ظهر على قنينة من الذهب محفوظة بمتحف الفنون التركية باستانبول (هند ، 2012م) ، ويلاحظ الدقة في تنفيذ أشجار السرو على القنينة كعنصر زخرفي بشكل واقعي ولم يكتف الفنان بذلك بل صنع للقنينة غطاء يأخذ شكل شجرة السرو بشكل غاية في الاتقان**(لوحة 5) ، كما أنها في خلال فترة (ق 11هـ / 17م) نفذت بشكل واقعي أيضاً كما ظهر على **سبيل المثال على مبخرة من النحاس محفوظة بمتحف الفنون التركية باستانبول** صنعها على شكل شجرة سرو قريبة من الواقع وتحمل في عناصرها الزخرفية شجرة سرو أيضاً (هند ، 2012م) (لوحة 6)،وإن مال تنفيذ شجرة السرو على بعض التحف في بعض الفترات **في (ق 11هـ / 17م)** للقصر ونحو الشكل اللوزي وهو ما ظهر واضحاً على قفطان طفل **من الحرير** (ربيع ، 2007م) (لوحة 7) ، وفي (ق 12هـ / 18م) نفذت بشكل قصير ودقيق وتميل نحو الشكل اللوزي **وذلك على طبق من الخزف من النوع المعروف بجنك قلعة** (ربيع ، 2007م) (لوحة 8) ، وفي (ق 13هـ / 19م) نفذت بشكل قريب الشبه لحد كبير بالشجرة المنفذة على الطست محل الدراسة من حيث الشكل العام القصير والمائل نحو الشكل اللوزي والبعيد عن الواقعية التي كانت تنفذ بها في السابق وذلك **بملاءة سرير من (ق 13هـ / 19م) محفوظة بالمتحف الوطني للفن الشرقي بروما،** ونفذت أيضاً وسط مجموعة كبيرة من الزخارف النباتية ولكنها جميعاً بعيده عن العناصر النباتية المميزة للفن في العصر العثماني أي لم تظهر زهرة اللاله أو القرنفل أو غيرها من العناصر النباتية المميزة للفن في العصر العثماني ولكنها وسط مجموعة من العناصر النباتية التي أكثر الفنان من تنفيذها في (ق 13هـ / 19م) متأثراً بالتيارات الغربية وتأثيرات عصر النهضة في الاكثار من تنفيذ العناصر النباتية (لوحة 9) ، وهو ما تشابه لحد كبير مع ما نفذ على الطست محل الدراسة من تنفيذ لشجرة السرو ومجموعة من العناصر النباتية البعيده عن العناصر النباتية المميزة للفن في العصر العثماني والمتأثرة بتيارات الفترة المتأخرة وعصر النهضة ويؤكد ذلك ما ظهر على **مفرش من الحرير من (ق 13هـ / 19م) محفوظ بالمتحف الوطني للفن الشرقي بروما** (هند ، 2012م) (لوحة 10) .

ومما سبق يتضح من خلال استعراض تاريخ تنفيذ هذه الشجرة على الفنون التطبيقية المختلفة خلال فترة العصر العثماني أن الطست محل الدراسة إذا كان قد صنع في (ق10هـ/16م) ، فكان من المؤكد ظهور العناصر النباتية المصاحبة لشجرة السرو والمميزة للفن في العصر العثماني مثل زهرة اللاله أو القرنفل أو زخرفة الرومي أو غيرها من العناصر والتي كانت تظهر مجتمعة معاً على التحف خاصة في تركيا في تلك الفترة ، وظهرت هذه العناصر مجتمعة على الفنون التطبيقية بشكل واضح في البلاد التي خضعت للسيطرة العثمانية في فترات فيما بعد (ق10هـ / 16م) ، فظهرت على الفنون في (ق 11هـ / 17م)، وفي (ق 12 هـ / 18م) ، ومن هذا نؤكد على انفراد ظهور شجرة السرو فقط بهذا الشكل كعنصر من العناصر المميزة للفن في العصر العثماني مع بعض العناصر الأخرى المكملة ولكن بعيداً عن العناصر النباتية المميزة للفن في العصر العثماني ، كما أن ظهور أشجار السرو بهذا الشكل البعيد عن الواقعية والمائل نحو الناحية الزخرفية ربما يؤكد على أن الطست يرجع لفترة متأخرة في بلاد الشام لذا ترجح الدراسة عودة الطست لفترة (ق 13هـ / 19م)، وذلك بناءً على عناصره الزخرفية ، وربما ظهور الزخارف الاشعاعية على الطست محل الدراسة يؤكد هذا الرأي حيث ظهرت هذه الزخرفة سواء الاشعاعية أو قرص الشمس

في مصر في (ق 13هـ / 19م) عصر أسرة محمد على وكانت شعاراً للأسرة العلوية ، كما يدعم هذا الرأي عدم نسبه الصحن النحاسي **والمحفوظ بالمتحف الوطني للآثار القديمة بمدينة الجزائر والمؤرخ بالعصر العثماني** (لوحة 11) لفترة محددة ونسبه الباحث إلى العصر العثماني بشكل عام ويأتي ذلك ربما نظراً لوجود أشجار السرو بشكل زخرفي يتوافق تماماً مع ما نفذ على الطست محل الدراسة كما أن الصانع نفذ بعض التهشيرات على أرضية الغطاء الخاص بالصحن وهو ما يتوافق مع ما نفذ على أرضية الطست أيضاً ونظراً لعدم ظهور أي عنصر من العناصر الأخري المميزة للفن في العصر العثماني لم يستطع الباحث نسبة الصحن إلا للعصر العثماني بشكل عام كما أن ظهور بعض العناصر الزخرفية على الصحن غير المعتادة في فترة العصر العثماني ربما يؤكد رجوع الصحن لفترة متأخرة من العصر العثماني ، وتتجلي وحدة الفن الإسلامي بشكل عام والفن العثماني بشكل خاص في أن الصحن النحاسي من مدينة الجزائر ، وأن الطست النحاسي محل الدراسة من الأردن أي أن قطعة من بلاد المغرب العربي والثانية من بلاد الشام وعلى الرغم من ذلك حدث التشابه والاتفاق في العناصر الزخرفية التي تزين الصحن والطست معاً فجاءت أشجار السرو تتشابه تماماً على التحفتين وجاءت التهشيرات المحزوزة تتشابه تماماً ايضاً في التحفتين وهذا خير دليل على وحدة الفن الإسلامي ووحدة الفن العثماني مهما تباعدت الرقع الجغرافية في البلاد الخاضعة لهذه الخلافة .

النتائج :

1- نشرت الدراسة هذا الطست لأول مرة .
2- قامت الدراسة بتأريخ الطست بالعصر العثماني ورجحت عودته إلى (ق13هـ / 19م) .
3- أرخت الدراسة التحفة المعدنية المتشابهه في عناصرها الزخرفية مع ما نفذ على الطست محل الدراسة والمتمثلة في صحن نحاسي من الجزائر بشئ من التحديد (ق 13هـ/19م) بناءً على الدراسة المقارنة .
4- كشفت الدراسة على وحدة العناصر الزخرفية المنفذة على الفنون التطبيقية بشكل عام خلال فترة الحكم العثماني حتى مع اختلاف الرقع الجغرافية واتساعها والتي تخضع لهذه الدولة .
5- بينت الدراسة ظهور العناصر المميزة للفن في العصر العثماني والمتمثلة في أشجار السرو ، والزخارف الاشعاعية .
6- كشفت الدراسة عن التأثيرات البيزنطية ببعض العناصر الزخرفية المنفذة على الطست محل الدراسة كتأثير للموروث الثقافي لمنطقة بلاد الشام التي كانت تعد من معاقل الحضارة البيزنطية .
7- قامت الدراسة بتحديد المادة الخام التي صنع منها الطست.
8- توصلت الدراسة للأساليب الصناعية المنفذة بها العناصر الزخرفية على هذا الطست .
9- كشفت الدراسة على أن الصانع اعتمد في تنفيذ زخارفه على أسلوب الحز البسيط .

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم ، سورة الكهف ، الآية 96 ، سورة سبأ ، الآية 12 .

المصادر :

1- البيهقي (علاء الدين بن الحسين بن على البيهقي ت 915هـ/1509م) (1985م)، *معدن النوادر في معرفة الجواهر* ، الكويت ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، ص 61.

2- العمري (أحمد بن يحيي بن فضل العمري شهاب الدين ت 749هـ) (2002م) ، *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار* ، الإمارات ، دبي ، المجمع الثقافي، ص265 .

المراجع العربية :

1- ألفريد لوكس (1965م) ، *تكنولوجيا المواد والصناعات القديمة* ، ت زكي اسكندر ، ومحمد غنيم ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ص297 .

2- حسن الباشا (1999م) ، *موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية* ، القاهرة ، أوراق شرقية للطباعة والنشر ، المجلد 2 ، ص 99 .

3- ربيع حامد خليفة (**2007م) ، *الفنون الإسلامية في العصر العثماني* ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ط4 ، لوحات 68 ، 177**.

4- ربيع حامد خليفة (2003م) ، *فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني* ، القاهرة مكتبة زهراء الشرق ، ص 307 .

5- عز الدين فراج (د.ت)، *فن تنسيق الأزهار داخل المنازل* ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص4 .

6- على أحمد الطايش (2000م) ، *الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي* ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ص18 – 55 .

7- فريد شافعي (1994م)، *العمارة العربية الإسلامية في عصر الولاة* ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص119 .

8- م.س.ديماند (1982م) ، *الفنون الإسلامية* ، القاهرة ، دار المعارف ، ط3 ، ص 147 .

9- محمد عبد العزيز مرزوق (1980م)، *قصة الفن الإسلامي* ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص188 .

10-محمود إبراهيم حسين (1987م) ، *الأرابيسك " الرقش العربي "* ، القاهرة ، ص39.

11-نبيل على يوسف (2010م) ، *موسوعة التحف المعدنية الإسلامية مصر منذ ما قبل الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر المملوكي* ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، المجلد 2 ، ص494- 514 .

الرسائل العلمية :

1- أسماء شوقي أحمد (2006م)، *جامع محمد على بمدينة القاهرة دراسة أثرية وثائقية (1830- 1939م)* ، جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، رسالة ماجستير ،ص342 – 344 .

2- **آيت سعيد نبيلة (2008م) ، *التحف المعدنية العثمانية المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة دراسة أثرية فنية* ، *جامعة الجزائر* ، معهد الآثار ، رسالة ماجستير** ، لوحة 1 .

3- دعاء محمد بهي الدين (2009م) ، *الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي* ، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية ، رسالة ماجستير ، ص 193.

4- رفيق سليم جورجي (1988م) ، *أسس تصميم الزخارف الهندسية الإسلامية* ، جامعة حلوان ،كلية الفنون الجميلة ، قسم الديكور ، رسالة ماجستير ،ص10 – 14 .

5- نادر عبد الدايم (1989م) ، *التأثيرات العقائدية في الفن العثماني* ، جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، رسالة ماجستير ،ص57 - 61- 72 – 73 .
6- هند على على محمد سعيد (2012م) ، *الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية في آسيا الصغري خلال العصر العثماني* ، جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، لوحة 10 - 193 – 199 – 310أ ، ص 268 .

الأشكال واللوحات

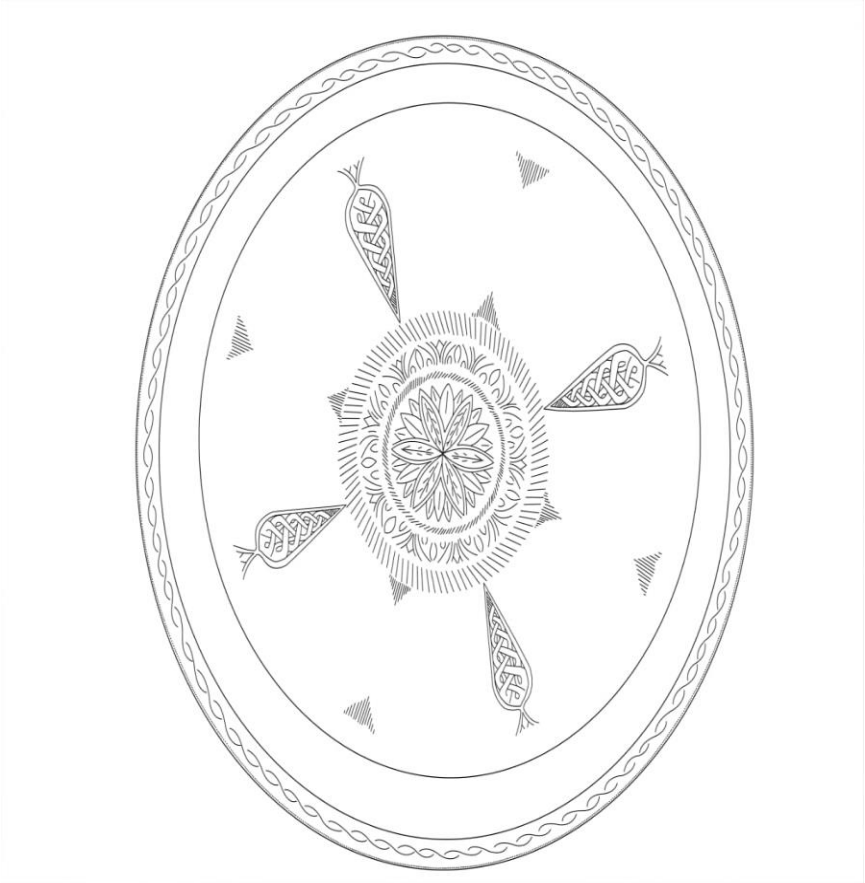

(شكل 1) تفريغ للعناصر الزخرفية المزينة للطست النحاسي المحفوظ بمتحف التراث بكلية البترا للسياحة والآثار بالمملكة الأردنية (عمل الباحث)

(لوحة 1) منظر عام للطست النحاسي المحفوظ بمتحف التراث بكلية البترا للسياحة والآثار بالمملكة الأردنية القطر 60سم× ارتفاع الحواف 9 سم× الوزن 10 كجم ينشر لأول مرة(تصوير الباحث أثناء زيارتي للكلية لحضور مؤتمر)

(لوحة 2) تفاصيل من زخارف قاع الطست (تصوير الباحث)

(لوحة 3) منظر عام لقاعدة الطست(تصوير الباحث)

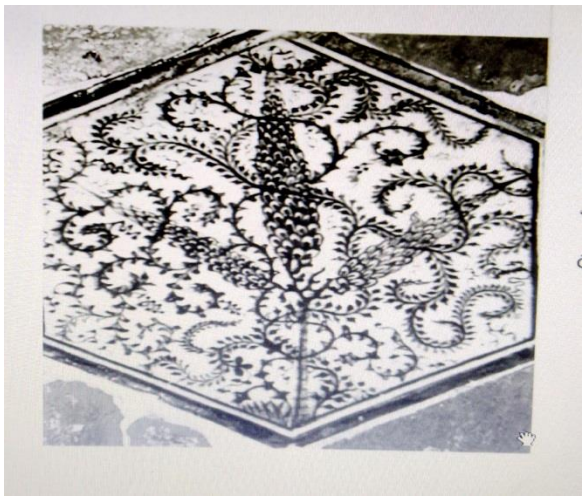

(لوحة 4) شجرة سرو على بلاطات خزفية من ق 9هـ / 15م ، نقلاً عن هند على على محمد ، الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية ، (لوحة 10)

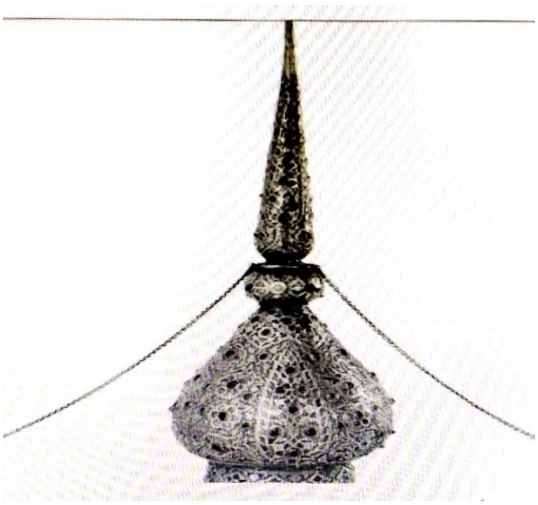

(لوحة 5) شجرة السرو بقنينة من الذهب من أواخر ق 10هـ/ 16م محفوظة بمتحف الفنون التركية باستانبول نقلاً عن هند على على محمد ، الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية ،(لوحة 199)

(لوحة 6) شجرة سرو بمبخرة من النحاس من ق 11هـ / 17م محفوظة بمتحف الفنون التركية باستانبول

نقلاً عن هند على على محمد ، الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية ، (لوحة 193)

(لوحة 7) أشجار سرو بقفطان طفل من الحرير من ق 11هـ / 17م ، نقلاً عن ربيع حامد خليفة ، الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، (لوحة 177)

(لوحة 8) أشجار سرو على طبق من الخزف من ق 12هـ / 18م، نقلاً عن ربيع حامد خليفة ، الفنون الإسلامية في العصر العثماني(لوحة 68)

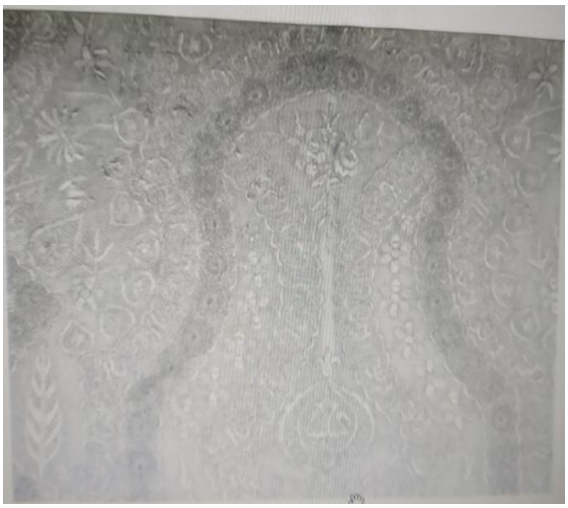

(لوحة 9) شجرة سرو بملاءة سرير من ق 13هـ / 19م بالمتحف الوطني للفن الشرقي بروما نقلاً عن هند على على محمد،الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية ، (لوحة 304)

(لوحة 10) أشجار السرو بمفرش من الحرير من ق 13هـ / 19م بالمتحف الوطني للفن الشرقي بروما نقلاً عن هند على على محمد ، الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية ،(لوحة 310 أ)

(لوحة 11) أشجار سرو وتهشيرات على صحن محفوظ بالمتحف الوطني للآثار القديمة بمدينة الجزائر مؤرخ بالعصر العثماني نقلاً عن آيت سعيد نبيلة ، التحف المعدنية العثمانية ، (لوحة 1)